المستوطنات و٢٥٪ للمدن [٢٥] ، عقب جبايتها من الافراد والمؤسسات والشركات اليهودية سواء بشكل مباشراو غير مباشر.ومن الطبيعي ، ان تنصب جميع اموال التبرعات في صندوق الهجناه باعتبارها الهيئة اليهودية الوحيدة ، في نظر المسؤولين عن الجباية ، المسؤولة عن أمن اليشوف . ومن هنا ، جاءت معارضة اتسل لـ « فدية اليشوف » ، وتصديها لها منذ اليوم الاول لتأسيسها ، حيث امتنع اعضاؤها ومناصروها عن دفع الضريبة المضافة على تذاكر الباصات التابعة للهستدروت ، مما تسبب بخلق مشاكل اخذت اشكال الاشتباكات بالايدي [٢٦] ، في البداية ، ثم ما لبثت ، مع مرور الوقت ، ان اخذت اشكالاً اخطر [٢٧] ، مثل اقدام عناصر اتسل على حرق سيارات المسؤولين عن « فدية اليشوف » وقادة الهجناه ، في القدس ، وتل ابيب ، وحيفا .

٢ ـ **تبادل اعمال الخطف** : زامنت الصدامات الناجمة عن « فدية اليشوف » تبادل اعمال الخطف بين المنظمتين العسكريتين ، نتيجة لامتداد ارهاب اتسل الى الشارع اليهودي بدون قصد .

ففي الخامس والعشرين من تموز ١٩٣٨ ، وعقب مضي يوم واحد على عملية اتسل في سوق حيفا التي ذهب ضحيتها ٣٥ شهيداً عربياً ، واكثر من ٧٠ جريحاً ، اطلق عنصران ، من المنظمة ذاتها وفي حيفا ، النار على أحد المارة في الشارع وكان يعتمر طربوشاً ، ظناًمنهما أنه عربي ، وارديا قتيلاً . وقد تمكن احدهما من الفرار ، بينما ألقي القبض على العنصر الثاني ، وتسلمته عناصر الهجناه ، من ايدي الجمهور اليهودي الذي اعتقد ، تحت وطأة الغضب ، انه من الثوار العرب فكاد يفتك به . واتضح ، بعد ذلك ، ان صاحب الطربوش ليس عربياً ، وانما هو يهودي سفارادي وقع ضحية الاعتقاد الخاطىء لرجلي اتسل . وقد اخضعت الهجناه عنصر اتسل لتحقيق شامل وسلمته ، بعد مدة ، لسلطات الامن البريطانية [٢٨] .

وكرد على حادث احتفاظ الهجناه بالعنصر ورفضها اطلاق سراحه ، قررت قيادة اتسل اختطاف احد قادة الهجناه ، ونفذت قرارها ، بعد مضي حوالى اسبوع ، حين قامت مجموعة من عناصرها في تل ـ ابيب باختطاف المدعو زخاريا ڤقيون ، واحتفظت به في مكان سري خارج المدينة ، ولم تطلق سراحه الا بعد ان اتضح لها ان رجلها قد اصبح بيد سلطات الامن البريطانية [٢٩] .

عكست الصدامات الناجمة عن « فدية اليشوف » ، واعمال الخطف المتبادلة الناجمة عن امتداد ارهاب اتسل الى الشارع اليهودي ، مدى التوتر الذي وصلت اليه العلاقات بين المنظمتين والذي اوصل اليشوف اليهودي الى شفا الحرب الاهلية ، والتهديد بها ، وهذا ما فعله رئيس الدائرة السياسية في الوكالة اليهودية ، موشيه شاريت ، عندما شهر سلاح التهديد بالحرب الاهلية [٣٠] ، خلال المراحل الاولى ، من نشاط اتسل الرامي لكسر الهفلجاه.

وقد حاول الياهو جولب ، عقب اعدام « بن ـ يوسف » بفترة قصيرة ، اثناء اجتماعه بجبوتنسكي في اوروبا ، وضعه في الصورة التي آلت إليها العلاقات بين المنظمتين ، طالباً منه كبح جماح رجاله الذين خرجوا ، حسب قوله ، « عن طورهم»، طارحاً عليه فكرة الوحدة ، شريطة